غدر المتآمرين على الإسلام

طبيعة الغدر متأصلة في اليهود، وهذا ما تأكد حينما نقضوا معاهداتهم مع رسولنا صلى الله عليه وسلم في أكثر من حادثة
إن المتتبع للأحداث التاريخية لليهود؛ يجد أن الغدر من أبرز الصفات التي اتصفت بها الأمة اليهودية؛ فقد اشتهروا بالغدر والخيانة لكل من يخالفهم

والقرآن الكريم قد بيّن لنا هذا وسرد لنا الأحداث التي تبين تجذّر هذه الصفة القبيحة فيهم. ومن تلك المواقف: بعدما أبرمت وثيقة بين الرسول واليهود بعد الهجرة؛ وتقوت دولة الإسلام وتجذّرت، بدأ اليهود يتحيّنون الفرص للغدر بالمسلمين؛ فكان أول من غدر منهم بنو قينقاع عندما اعتدوا على حجاب امرأة مسلمة في سوقهم وكشفوا عن عورتها؛ وعندها حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيش من المسلمين حتى أجلاهم عن المدينة، وأبعدهم إلى بلاد الشام جزاء غدرهم وخيانتهم للعهد
ثم تلاهم في الغدر بنو النضير ؛ عندما دبروا مؤامرة لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في دورهم؛ يكلمهم ويتحدث إليهم؛ فدبروا خطة لإلقاء صخرة عليه من أعلى السطح، فكشف الله له أمر هم فحاصرهم بجيش من المسلمين، حتى تم إجلاؤهم إلى بلاد الشام كذلك
وأخيراً كان الغدر الأكبر من بني قريظة يوم الأحزاب؛ حيث تجمع على المسلمين سائر طوائف الشرك من القبائل العربية؛ فلما رأى اليهود الضيق والحرج قد استبد بالمسلمين اعتبروها فرصة و أعلنوا نقض العهد والالتحام مع المشركين؛ وكشف الله مكرهم، ثم بعد أن انهزم الأحزاب تفرع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدب بهم من خلفهم؛ وكانت نهايتهم أن قتل مقاتلتهم وسبيت ذراريهم وأموالهم

نماذج من العداء اليهودي للمسلمين في عصرنا الحالي:

* ترويج الإشاعات:
استخدام أجهزة الاعلام المختلفة من أجل طمس الحقائق وشحن العالم بالعداء ضد المسلمين وتصويرهم تصويراً مشوهاً
* احتلال المسجد الأقصى:
رفع العلم اليهودي فوق قبة الصخرة وإحراق المصاحف ومنع المصلين ومصادرة مفاتيح المسجد في عام 1967 م
حادثة إحراق المسجد الأقصى في عام 1969 م
إدخال متفجرات وقنابل لنسف قبة الصخرة في عام 1984 م
* تدمير الفكر الإسلامي:
إقامة المحافل الماسونية لهدم المبادئ الدينية
* التحكم في الاقتصاد العالمي:
إقامة المؤسسات المالية للتحكم بالمجتمعات

التصدي لمؤامرات اليهود:
من أعظم الواجبات التي تقع على عاتق المسلمين مسؤولية الدفاع عن الإسلام والمسلمين بكافة الوسائل والتي من أهمها:

* الالتزام بأحكام الإسلام
* مقاطعة منتجاتهم
* تحقيق الاكتفاء الذاتي
* تحقيق وحدة الصف بين المسلمين

فعداوة اليهود للإسلام متأصلة وعميقة الجذور وإثارة الفتن من الصفات الملازمة لهم فعلى المسلمين جميعاً التكاتف لتحرير أرضهم وتطهيرها من أعداء الله